## ثم دخلت سنة اثنتين وخمسين وست مئة

**ففيها** توفي السَّديد بن علان[١]؛ وهو آخر مَنْ روى عن الحافظ أبي القاسم سماعاً بدمشق.

**وفيها** توفي بحلب النصرة بن صلاح الدين[٢].

والشيخ كمالُ الدِّين بن طلحة[٣]، وكان فاضلاً، عالماً، تولَّى القضاء ببلاد بُصْرى، والخطابة بدمشق، ثم طُلِبَ لمنصب الوِزَارة، فأيقظه الله تعالى، وزهد في رياسات الدُّنيا، وتزهَّد وانقطع، وحجَّ في هذه السنة، ولما رَجَعَ من الحَجِّ أقام بدمشق قليلاً، وسُمِعَ عليه فيها رسالة «القُشَيْري»، ثم سافر إلى حلب، فتوفي بها في السَّابع والعشرين من رجب من السنة المذكورة، رحمه الله.

**وفيها** توفي فارس الدِّين يوسف بن السَّلَّار بدمشق.

وقُتِلَ بمصر فارسُ الدِّين أقطاي[٤] الذي تغلَّبَ على البلاد، وقَهَرَ أهلها، وتقدَّم على البحرية الذين أهلكوا النَّاس، واستقرَّ مُلْكُ الدِّيارِ المِصْرية لأيبك التركماني، ويلقب بالملك المُعِزّ.

---

(١) هو مكي بن المسلّم بن مكي بن خلف ابن علان القيسي، له ترجمة في تكملة ابن الصابوني: ٣٠٥، سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧، العبر للذهبي: ٥/ ٢١٣، عيون التواريخ: ٢٠/ ٧٧، البداية والنهاية (وفيات ٦٥٢هـ)، النجوم الزاهرة: ٧/ ٣٣، شذرات الذهب: ٥/ ٢٦٠.

(٢) له ترجمة في كتاب الروضتين: ٢/ ٤٧٨، شفاء القلوب: ٢٧١، ترويح القلوب: ٧٧.

(٣) هو محمد بن طلحة بن محمد بن حسن القرشي، له ترجمة في سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤، العبر للذهبي: ٥/ ٢١٣، الوافي بالوفيات: ٣/ ١٧٦، عيون التواريخ: ٢٠/ ٧٨، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/ ٦٣، البداية والنهاية (وفيات ٦٥٢هـ)، النجوم الزاهرة: ٧/ ٣٣، شذرات الذهب: ٥/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠.
ولمحمد بن طلحة جزء في الختان، تعقبه فيه الكمال ابن العديم في جزء سماه «الملحة في الرد على ابن طلحة» انظر «فتح الباري»: ١١/ ٨٩ .

(٤) له ترجمة في مرآة الزمان (وفيات ٦٥٢هـ)، المختصر في أخبار البشر: ٣/ ١٩٠، سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ٢٩٨، العبر للذهبي: ٥/ ٢١١، الوافي بالوفيات: ٩/ ٣١٧ ـ ٣١٨، عيون التواريخ: ٢٠/ ٧٦ ـ ٧٧، نزهة الأنام: ٢١٩ ـ ٢٢١، السلوك: ج١/ ق٢/ ٣٨٩ ـ ٣٩١، النجوم الزاهرة: ٧/ ٣٣، شذرات الذهب: ٥/ ٢٥٥.

وفيها توفي العفيف أحمد الصَّيْداوي، وكان شيخاً صالحاً مشتغلاً بالبحث في أخبار النبيِّ ﷺ، والفقه، وكتبِ الرَّقائق إلى أن مات رحمه الله في شعبان.

وفيها توفي الكمال بن تميم.

وفيها في رابع شَوَّال توفي النَّاصح فرج بن عبد الله الحبشي[١]، المعروف بفتى الشيخ أبي جعفر ـ رحمه الله ـ كان مسنداً كثير السَّماع، خيِّراً، صالحاً، مواظباً على سماع الحديث وإسماعه إلى أن ماتَ بدار الحديث النُّورية.

وفيها في الخامس والعشرين من شَوَّال توفي بدمشق الشيخ شمسُ الدِّين عبد الحميد بن عيسى الخسروشاهي[٢] الذي كان في صحبة الملك النَّاصر داود بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب، وكان شيخاً بهياً، فاضلاً، متواضعاً، حَسَنَ الظَّاهر.

## ثم دخلت سنة ثلاث وخمسين وست مئة

ففي ليلة الاثنين ثامن عشر صفر توفي بحلب الشيخ الفقيه ضياء الدِّين صقر بن يحيى ابن صقر[٣] ـ رحمه الله ـ وكان فاضلاً، دَيِّناً، ورعاً.

---

(١) له ترجمة في تكملة ابن الصابوني: ٢٧١، سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ٢٩٠ ـ ٢٩١، العبر للذهبي: ٥/ ٢١٣، البداية والنهاية (وفيات ٦٥٢هـ)، النجوم الزاهرة: ٧/ ٣٣، شذرات الذهب: ٥/ ٢٥٩.

وقد سلفت ترجمة أبي جعفر ص ٩١ من الجزء الأول.

(٢) له ترجمة في مرآة الزمان (وفيات ٦٥٢هـ)، عيون الأنباء: ٦٤٨ ـ ٦٥٠، العبر للذهبي: ٥/ ٢١١ ـ ٢١٢، فوات الوفيات: ٢/ ٢٥٧ ـ ٢٥٩، عيون التواريخ: ٢٠/ ٧٧، الوافي بالوفيات: ١٨/ ٧٣ ـ ٧٥، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/ ١٦١ ـ ١٦٢، البداية والنهاية (وفيات ٦٥٢هـ)، نزهة الأنام: ٢٢٢، النجوم الزاهرة: ٧/ ٣٢، شذرات الذهب: ٥/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦.

(٣) له ترجمة في سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٠٦، العبر للذهبي: ٥/ ٢١٤ ـ ٢١٥، عيون التواريخ: ٢٠/ ٨٢، الوافي بالوفيات: ١٦/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠، نكت الهميان: ١٧٤، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/ ١٥٣، البداية والنهاية (وفيات ٦٥٣هـ)، السلوك: ج١/ ق٢/ ٣٩٧، النجوم الزاهرة: ٧/ ٣٤، شذرات الذهب: ٥/ ٢٦١.